صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب اليهود والنصارى
فقولوا لهم في الرد وعليكم وروي هذا الحديث باتم منه عن
قتادة عن انس من طريق شعبة عند مسلم وابي داود والنسائي
بلفظ ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان اهل الكتاب
يسلمون علينا فكيف نرد عليهم قال قولوا وعليكم وفي مسلم من
حديث جابر قال سلم ناس من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا السام عليكم قال وعليكم قالت عايشة وغضبت اولم تسمع
ما قالوا قال بلى قد رددت عليهم يجاب عليهم ولا يجابون فينا وقال
بعضهم يقال في الرد عليهم السلام بكسر السين واعترضه ابو عمر
بانه لم يشرع لنا سب اهل الذمة والحديث من افراده هذا
باب من نظر في كتاب من يحذر مبنيا للمفعول
على المسلمين منه ليستبين امره وبه قال حدثنا يوسف بن
بهلول بضم الموحدة وسكون الهاء وضم اللام الاولى التميمي الكوفي قال
حدثنا ابن ادريس عبد الله الاودي قال حدثني بالافراد حصين
ابن عبد الرحمن بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين عن سعد بن عبيدة
بضم العين وفتح الموحدة ختن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي عبد
الرحمن السلمي بضم السين وفتح اللام عن علي رضي الله عنه انه
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وابا
مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة الغنوي بفتح الغين المعجمة
والنون وكسر الواو وسبق في الجهاد بدل قوله هنا ابا مرثد المقداد
ولا منافاة لاحتمال اجتماعهما اذ التخصيص بالذكر لا ينفي الغير
وكلنا فارس فقال انطلقوا بكسر اللام حتى تاتوا روضة خاخ
بمعجمتين بينهما الف موضع بين مكة والمدينة قال فان بها امراة من
المشركين اسمها سارة معها صحيفة من حاطب بن ابي بلتعة الى
المشركين اي الى اناس من المشركين ممن بمكة كما في رواية سورة
الممتحنة قال علي رضي الله عنه فادركناها تسير على جمل لها
حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا لها اين
الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب فانخنا بها جملها فابتغينا
اي طلبنا الكتاب في رحلها بالحاء المهملة في متاعها فما وجدنا شيا فقال
صاحباي الزبير وابا مرثد ما نرى كتابا قال علي قلت لقد علمت
ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لتخرجن
الكتاب بضم الفوقية وكسر الراء والجيم وتشديد النون او لاجردنك
من ثيابك قال علي رضي الله عنه فلما رات الجد مني بكسر الجيم وتشديد الدال

المهملة



المهملة اهوت بيدها الى حجزتها بضم الحاء المهملة وسكون الجيم بعدها
زاي معقد ازارها وهي محتجزة بكسا فاخرجت الكتاب قال
قلت سبق في باب الجاسوس من كتاب الجهاد انها اخرجته من عقاصها
اي من شعرها وهنا قال من حجزتها اجيب بانه ربما كان في الحجزة
اولا فاخرجته فاخرج منها ثانيا او بالعكس قال فانطلقنا به الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لحاطب ما حملك يا حاطب
على ما صنعت قال ما بي الا ان اكون مومنا بالله ورسوله بكسر
الهمزة وتشديد اللام على الاستثناء وللكشميهني ان لا بفتح
الهمزة وما غيرت ديني يريد انه لم يرتد عن الاسلام ولا بدلت بتشديد
المهملة اردت ان تكون لي عند القوم يد منة ونعمة يدفع الله بها عن اهلي
ومالي الذي بمكة وليس من اصحابك احد له هناك اهل ومال الا وله
من يدفع الله به عن اهله وماله قال صلى الله عليه وسلم صدق
فلا تقولوا له الا خيرا قال فقال عمر بن الخطاب انه قد خان الله
ورسوله والمومنين فدعني فاضرب عنقه بالنصب والفاء وله
وللكشميهني اضرب باسقاط الفاء والجزم قال علي رضي الله عنه
فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على
اهل بدر الذين شهدوا وقعتها فقال مخاطبا لهم خطاب تكريم
اعملوا ما شيتم فقد وجبت لكم الجنة بالمغفرة في الاخرة والا
فلو توجه على احد منهم حد وحق استوفي منه في الدنيا قال
فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم وقول عمر رضي الله
عنه مع قوله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا له الا خيرا محمول
على انه لم يسمع ذلك او كان قبل قول النبي صلى الله عليه وسلم
قاله السفاقسي ويحتمل ان يكون عمر لشدته في امر الله حمل
النهي على ظاهره من منع القول السيء له ولم ير ذلك مانعا من
اقامة ما وجب عليه من العقوبة للذنب الذي ارتكبه فبين صلى
الله عليه وسلم انه صادق في اعتذاره وان الله عفى عنه
وفيه جواز النظر في كتاب الغير اذا كان طريقا الى دفع مفسدة
هي اكبر من مفسدة النظر وحديث ابن عباس المروي عند ابي
داود بسند ضعيف من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فكانما ينظر
في النار انما هو في حق من لم يكن متهما على المسلمين واما من كان
متهما فلا حرمة له والحاصل انه يخص منه ما يتعين طريقا الى دفع
المفسدة كما مر والحديث مر مرارا والله اعلم بالصواب هذا
باب بالتنوين يذكر فيه كيف يكتب الكتاب

Copyright © King Saud University